المفعول المطلق

**النص:**

إنَّ القرآن الكريم نظام حياة،ومنهج ربَّانيّ،ارتفع المؤمنون به المُطبِّقون لأحكامه ارتفاعا،فأقاموا حضارة خالدة.

أثبت التَّاريخ أنَّ الإسلام مكَّن المسلمين من تسلُّم زمام القيادة تمكينا قويًّا ورفعهم إلى أسمى مراتب الأخلاق والفنِّ والعلم والفلسفة،وجعلهم حمَلة مشاعل المعرفة في عصر كان العالم قد غرق خلاله غرقًا رهيبًا في ظلمات الجهل.

إنَّ ما لاقاه حمَلة مشاعل الحقِّ من اضطهادات،إنَّما كان بمثابة امتحان حاسم لصدق دوافعهم،إنَّهم كانوا يصبرون على التَّضحية صبرًا ما بعده من صبر،ويتحمَّلون المحن تحمُّل الصَّناديد.

إنَّ سحر التَّعاليم الإسلامية يجعل معتنقيها أقوى من أن يتأثَّروا بعضَ التَّأثُّر بهذه المحن نفسها.

                                                                               المودودي (من كتاب حياة محمَّد)

**القاعدة:**

**تعريف المفعول المطلق:**

المفعول المطلق هو مصدر يؤتى به بعد فعل صريح من لفظه أو من معناه لتأكيده أو بيان نوعه أو بيان عدده.

**أنواع المفعول المطلق:**

1- المفعول المطلق المؤكد لفعله: هو الذي يذكر وحده غير منعوت ولا مضاف.

مثال: نظَّم الفلَّاح عمله تنظيما.

2- المفعول المطلق المبين للنوع: هو الذي يكون منعوتا أو مضافا.

مثال: انطلق العدَّاء انطلاقا سريعا. انطلق العدَّاء انطلاق السَّهم.

3- المفعول المطلق المبين للعدد: هو الذي يدل على تكرار الفعل بعدد معين.

مثال: دار العدَّاء دورة واحدة.دار العدَّاء دورتين.

**النائب عن المفعول المطلق:**

قد يحذف المفعول المطلق وينوب عنه:

1- اسم المصدر : هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه في الاشتقاق وهو أقل أحرفا من مصدر الفعل.

مثال: اغتسلت غسلا.

**تنبيه:** غُسْل هو مصدر غَسَل ولكنه هنا هو اسم مصدر لأنه استعمل مع الفعل المزيد اغتسل الذي مصدره اغتسال. والمعروف أن (اغتسل) أصله (غسل) .

2- مصدر فعل آخر من جنس الفعل المذكور في الجملة: مثال:تبتَّلْ إلى ربك تبتيلا.

**تنبيه:** الفعل المذكور في الجملة هو (تبتَّل) الذي مصدره (تبتُّل) ولكن المصدر المذكور في الجملة هو (تبتيل) الذي فعله (بتَّل) والمعروف أن (تبتَّل) و (بتَّل) من أصل واحد.

2- مرادفه:مثال: وقفت قياما.قمت وقوفا.

3- صفته: مثال: صرخ الولد عاليا. (التقدير:صرخ الولد صراخا عاليا).ضحكت كثيرا. (التقدير:ضحكت ضحكا كثيرا).

4- اسم التفضيل المضاف إلى مصدر الفعل: مثال:عدا الفرس أشدَّ العدو.(التقدير:عدا الفرس عدوا أشدَّ العدو).

5- ضميره العائد إليه:مثال:اجتهدت اجتهادا لم أجتهده من قبل. حيث يعود الضّمير في ( أُجتهده ) إلى المصدر  
( اجتهاد).  
6- عدده:مثال:دار العدَّاء ثلاث دورات.أنذرتك ثلاثا.زرتك مرتين.

7- آلته أو واسطته: مثال:ضرب الأب ولده سوطا.ضرب اللاعب الكرة رأسا.

8- ما يدل على نوعه: مثال:جلست القرفصاءَ. (التقدير:جلست جلوس القرفصاء)

9- أيَّ الاستفهامية: مثال: ما أكرمت ضيفك؟ (التقدير:أيَّ إكرام أكرمت ضيفك؟).أيَّ زرع تزرع أرضك؟.قال تعالى: **"**وَسَيَعْلَمُ الذينَ ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ سَيَنْقَلِبُون".

10- أدوات الشرط (كيفما/ما/مهما/أيّ): مثال:  كيفما تجلس أجلس. (التقدير:أيَّ جلوس تجلس أجلس). مهما تقف أقف. (التقدير:أيَّ وقوف تقف أقف).أيَّ سيرٍ تسر أسر

11- كل وبعض وأيّ المضافة إلى مصدر الفعل: مثال:  أحبك كلَّ الحب.أسأت إليك بعض الإساءة.سررت بقدومك أيَّ سرور.

12- اسم الإشارة الواقع قبل مصدر الفعل: مثال:لماذا عاقبت الولد ذلك العقاب؟

**العامِل في المفعول المطلق:**

العامِل في المفعولِ المُطْلَق هو الذي يكون  سببا في نصبِه وهو :

1- الفعل المتصرف التام :مثال : هذا العامل نظَّم عمله تنظيما.

2- المصدر:مِثال : قال تعالى:"إِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤكمْ جَزَاءً مَوفُورَاً ".

3- الصفة المشبهة :مثال : وجدت المريض حزينا حزنا شديدا.

4- اسم الفاعل: مِثال: أنا مجتهد اجتهادا.

5- اسم المفعول: مِثال: الباب مغلق إغلاقا محكما.

6- صيغة المبالغة: مِثال: أنت صبور صبرا قويا.

**حذف عامل المفعول المطلق:** يحذف في الحالات التالية

1- إذا ناب عنه المصدر .

أ- الدال على أمر. مثال:صبرا جميلا يا محمد. (التقدير:اصبر صبرا جميلا يا محمد.

ب- أو الدال على دعاء. مثال: رحمةً بنا يا رب.تعسا لك.

ج- أو الدال على توبيخ أو تعجب أو توجع بعد الاستفهام. مثال: أجرأةً على الضعيف؟ أشوقا للغائب ولم يمض إلا يوم على غيابه !؟ أسجنا وقتلا واشتياقا وغربة...ونأي حبيب إنَّ ذا لعظيم

د- أو إذا كان كثير الاستعمال. مثال: سمعا وطاعة.حمدا لله.لبيك يا رب.سبحان الله.شكرا لك.عجبا لك.معاذ الله.حجا مبرورا.عودا حميدا.

ه- إذا دل على تفصيل. مثال: قال تعالى " فَشّدوا الوَثاقَ فَإِمَا مَنَّاً بَعْدُ وإِمَا فِدَاءً "

2- إذا كان في جواب استفهام. مثال: س:هل أكرمت الضيف؟ ج: إكراما يليق به.

**إعراب نموذجي:**

**1- احذر عدوكَ حذراً شديداً.**

احذر: فعل أمر مبني على السكون

        والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

عدو : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه

حذراً  : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

شديداً  : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة

**2- وقفتُ قياماً.**

وقفتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء

          والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

قياماً : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

**3- دارَ اللاعبُ ثلاثَ دوراتٍ.**

دارَ : فعل ماض مبني على الفتح.

اللاعبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ثلاثَ : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

دوراتٍ  : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكرة

**4- توضأت وضوءا**

وضوءا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

**5- صبراً يا محمد.**

صبراً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعامله محذوف تقديره اصبر

يا: حرف نداء

محمد: منادى مبني على الضم في محل نصب

**6- أكرمتك إكراما لم أُكرمه لأَحَدٍ.**

ك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به

إكراما: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

لم : حرف نفي وجزم مبني على السكون.

أكرم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون

       والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

ه: ضمير مبني  على الضم في محل نصب مفعول مطلق منصوب

ل: اللام حرف جر

أحد:اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة

**7- اجتهدتُ أحسنَ اجتهاد.**

أحسنَ : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

اجتهاد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

8- **جلسَ الولدُ القُرفصاءَ.**

القرفصاءَ : نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

**9- أنذرتُ الحارسَ ثلاثاً.**

ثلاثاً: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

**10- ضرب الأب ولده عصا.**

عصا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ما أكرمت ضيفك.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق

**11- أيَّ سير تسر أسر.**

أيَّ: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

سير:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

**12- لا تسرف كل الإسرافِ.**

كل: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

الإسرافِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

**13- ظلمتك ذلك الظلم.**

ذاكَ: اسم إشارة مبني على الفتح  في محل نصب نائب مفعول مطلق

الظلم: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة

**14- حجاً مبروراً.**

حجاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعامله محذوف تقديره حججت

مبرورا: صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة

**15- شدوا الوثاق إما مناً بعد فداء.**

شدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

        والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

الوثاق: مفعول يه منصوب وعلامة نصبه الفتحة

إما: حرف تفصيل مبني على السكون

مناً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعامله محذوف تقديره منوا

بعد: مفعول فيه مبني على الضم  في محل نصب على الظرفية الزمانية

و:حرف عطف

فداء: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعامله محذوف تقديره افدوا